

جذور وأصول الفكر الإيقاعي (68)

مقتطفات من كتابه:

فتح أقفال القلوب (55)

(سابقاً: حكمة المجانين) (1)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD041117.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsyach2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2017/11/04
السنة الحادية عشرة - العدد: 3717



مقدمة

عدنا إلى الحرية بشكل مباشر
دون حلٍّ مباشرٍ أو سريع

(460)

إذا كان الزعم بأن البقاء للأقوى أصبح مهزوزاً حتى الخطأ،
وثبت أن البقاء هو للأقوى مع نوعه والأنواع في محيطه،
فإن الفناء ما زال للأغبي، والأعمى عن برامج دفع الحياة للبقاء
معاً.

(461)

الذين يؤمنون بالحرية لا يستبعدون أن ثمَّ رأياً واحداً هو الأصح،
فقط هم لا يعرفونه، ويعرفون أنهم لن يعرفوه جاهزاً كاملاً كما يريدون، وهم يتعرفون عليه أولاً بأول،
ويدعمونه حين يجدونه، ويراجعونه كلما لزم الأمر.

(462)

لا اختلاف على أن الرأي الصحيح هو الرأي الصحيح،
ولكن الاختلاف حول ما إذا كان هو رأيي أم رأيك،
عدنا نختلف حول الطريق الصحيح،
وليس حول الرأي الصحيح.

(463)

أن تكون حراً هو أن تواصل، وأن أوصل، ونحن نتواصل،
فيتولد لكل منا رأى صحيح جديد، يقربنا من بعضنا البعض، ولا يتعارض مع الرأي الصحيح الصحيح
في الأفق البعيد،
بلا تحديد له... الآن فوراً.

(464)

كن "عاقلاً"، "حراً"، "متزناً"، "نابها"،
بأن تفكر بطريقتي!!!

(465)

إذا كانت الحرية المطلقة خدعة وطعماً للأغبياء،

إذا كان الزعم بأن البقاء
لأقوى أصبح مهزوزاً حتى
الخطأ،
وثبت أن البقاء هو للأقوى
تكاملاً مع نوعه والأنواع في
محيطه،
فإن الفناء ما زال للأغبي،
والأعمى عن برامج دفع الحياة
للبقاء

الذين يؤمنون بالحرية لا
يستبعدون أن ثمَّ رأياً واحداً
هو الأصح،
فقط هم لا يعرفونه، ويعرفون
أنهم لن يعرفوه جاهزاً كاملاً
كما يريدون، وهم يتعرفون
عليه أولاً بأول، ويدعمونه حين
يجدونهم، ويراجعونه كلما لزم
الأمر

فإن الحرية المشروطة هي حكر لمن يضع الشروط،

ما رأيك؟!

هلاً تنازلتَ عن شروطك، لأتنازل أنا أيضاً عن شروطى؟
وقد تتفتح لنا معا طرق أشرف وأبقى؟

(466)

حين تُخالفنى جدا وأنت تحاول وأنا أحاول،

فسوف تثرينى جدا وأنا أراجع، وأنت كذلك:

حتى لو تصورتُ أنا أننى انتصرتُ عليك،

أو تصورتَ أنت مثل ذلك،

إن ما يتبقى من حيوية خلافتنا هو وقود حركية حريتنا معاً.

(467)

أن تُغيّرَ رأيك بعد قليل، أو بعد كثير،

هو فخرٌ تحرك من أو هام ذاتك،

وبعض زيف معتقداتك،

لكن إياك أن تبالغ في ذلك أو تستسهل،

وإلا فلن ترسو على برٍّ أبداً.

ثبتت أقدامك حيث أنت الآن، ثم ابدأ السير معتدل القامة مفتوح العينين، لتكتشف مفترقات طرق أكثر،

فتختار طريقك المناسب في كل آن حسب ما يستجد.

حين تُخالفنى جدا وأنت تحاول،
وأنا أحاول،

فسوف تثرينى جدا وأنا

أراجع، وأنت كذلك:

حتى لو تصورتُ أنا أننى

انتصرتُ عليك،

أو تصورتَ أنت مثل ذلك،

إن ما يتبقى من حيوية خلافتنا

هو وقود حركية حريتنا معاً.

*** **

مؤسسة علم النفس العربيّة

Arab Foundation Of Psychological Sciences

<http://arabpsynet.com/>

<http://www.arabpsyfound.com/>

اصدارات مكتبية

السلسلة المكتبية "نفسانــــي"

"الكتاب العربي لعلوم وطب النفس"

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

*** **

السلسلة المكتبية "وفى أنفســــم"

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBFiAnfosikom.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3

السلسلة المكتبية "الراســــون"

اصدار لجنة الترائث النفسى العربى

<http://www.arabpsynet.com/TourathPsy/index.TourathPsy.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=18&controller=category&id_lang=3

السلسلة المكتبية "الإنسان والتطــــور"

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm>

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=20&controller=category&id_lang=3